الخطوات الايجابية لوضع النحو
وأول من وضعه

المواقف السابقة من اللحن لم تكن خطوات ايجابية للحد من تياره ، ولم تكن كافية لهداية اللاحنين الى الصواب ، ولم تكن منارة للجوء الى ضوابط ومعايير يسترشدون بها ، لذا كان لابد من عمل ايجابى بوضع قواعد يسترشد الناس بها وقد كان ، فولد النحو ، فبعد أن كان جنينا برز الى الوجود حينما شاء الله له أن يبرز فى المكان والزمان المحددين له ، وعلى يد من هداه الله لرسم الخطا ولبعض الأسباب الظاهرة لبروزه ، والأجواء والظروف التى أحاطت بنشوئه وهاك موجزا لها ٠

أول من وضع النحو وأول ما وضع منه :

اختلف العلماء قديما وحديثا ـ كما هو شأنهم غالبا فى كل فن ـ فى أول من وضع النحو وأول ما وضع منه ، ويمكن ايجاز بعض الآراء فيما يلى :

١ ـ قيل ان أول من وضع علم العربية وأسس قواعده وحد حدوده هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، وأنه دفع الى أبى الأسود رقعة كتب فيها : الكلام كله : اسم وفعل وحرف ، فالاسم ما أنبأ عن المسمى والفعل ماأنبىء به والحرف ما أفاد معنى ، وقال له : انح هذا النحو وأضف اليه ما وقع اليك ، ثم وضع أبو الأسود باب العطف والنعت ثم باب التعجب والاستفهام الى أن وصل الى باب « ان » ماعدا لكن فلما عرضها على الامام على أمره أن يضم « لكن » اليها وكلما